المبحث الثاني: التحريرات المتعلقة بأبي الزعراء وابن فرح عن الدوري

ودعها لقالون **بتوسيطه معــاً** بتوسيط مع قصر الاصبهاني أهملا
ليعقوب **و الدوري**(١)كقالون وكالأصبهانِ السوسِ كن متأملا

وتمتنع الغنة في اللام والراء على توسيط الضربين(٢) للدوري عن أبي عمرو، والحاصل أنها تجوز للدوري على القصر مع التوسط من غاية ابن مهران، وعلى إشباع المتصل مع ثلاثـة المنفصـل، فالقصر مع الإشباع، وفويق القصر مع الإشباع، والتوسط مع الإشباع للدوري من الكامل(٣).

وليسَ عنِ الدوريِّ مع قصرِهِ لدَى إمالتِهِ فِي الناسِ غنةٌ اعْتَلى(٤)
ولكنهـا مع وجه إدغامـه أتت على مد تعظم كجاء مطولا

تمتنع الغنة على إمالة﴿ٱلنَّاسِ﴾ (البقرة: ٨، وغيرها) مع قصر المنفصل في كل القرءان ، وتـتعين على الإدغام على مد التعظيم بشرط إشباع المتصل مع الإمالة(٥).

[وَإِنْ تُتْمِمَنْ بارِئْكُمُ أَوْ تَمُدَّ مُخْــ ــفِياً عنــدَ دوريٍّ فغنةً اهْمِــلا
كَإِنْ تَفْتَحَنْ مَعَ قَصْرِهِ واختلاسِــهِ ومعْ مدِّهِ معْ وجهِ إسكانِهِ اعتلى](٦)

---

(١) أبو عمر حفص بن عمر الدوري، نسبة إلى (الدور) محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد، من أشـهر شيوخه: إسماعيل بن جعفر، واليزيدي، وسليم، والكسائي، ومن أشهر تلاميذه: ابن فرح، وأبو الزعـراء، ت: ٢٤٦ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: ١/١٩١، غاية النهاية: ١/٢٥٥.

(٢) (أي: مد المنفصل والمتصل).

(٣) فتح القدير/٣٨.

(٤) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنـوان: " سـورتي الفاتحة والبقرة " برقم: [٧٧] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٥٧] في سورة الفاتحـة والبقـرة تحـت عنوان: "حكم هاء السكت مع المد المتصل والغنة".

(٥) فتح القدير/٤٦.

(٦) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "أحكام لرويس" (في إحدى النسختين) خطأً بدل "أحكام لأبي عمرو" برقم: [١٩٤، ١٩٥] وجعلهما في "تنقـيح التحرير" برقم: [١٣٨، ١٣٩] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " تحريرات عامة " و"ما يجب علـى إسقاط الأولى من المتفقين لرويس والإدغام الكبير"، وقد اختلف النظمان في الشطر الأخير من البيت الثاني في كلمتين فجاءت في "فتح الكريم":"**إسكانِهِ ولا" أو "إسكانٍ ولا"** وفي "تنقيح التحرير":"**إسكانِهِ اعتلا**".

ولا تظهـــرن مـــع غنـــة مخفيـــا	**على قصره مع وجـــه تقليلـــه ولا**
[ومعْ مدِّهِ كالهمزِ لم يُخْفِ غيرَهُ	**ولَمْ يُمِلْ الدوري فِي الناسِ مُكْمِلا**

تمتنع الغنة للدوري على إتمام حركة ﴿بَارِيِكُمْ﴾ (البقرة: ٥٤) مطلقا؛ أي: سواء فتح ﴿مُوسَىٰ﴾ (البقـرة: ٥١) أو قلل قصرا أو مدا ، وعلى المد والاختلاس[١]، سواء فتح ﴿مُوسَىٰ﴾ أو قلل أيضـــا، وعلى القصر والاختلاس مع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾، ويمتنع الإظهار مع الغنة على الاختلاس مع القصـــر عند تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾. ويمتنع إمالة ﴿ٱلنَّـاسِ﴾ (البقرة: ٨) للدوري على إتمـــام الحركـــة، والله المستعان[٢].

عنِ ابنِ العَلا أَوْ **لفظَ دُنيَا جَميعِهِ**	**أَمِلْ عند دوري معَ الفتحِ في كِلا**][٣]
وغنة دور اخصص بثان ورابـــع	**بقصر** وثالثـــا لبصر لهـــا احظـــلا

تختص الغنة للدوري بقصر المنفصل؛ أي: مع توسط المتصل على الوجه الثاني، وبقصر المنفصل مع إشباع المتصل على الوجه الرابع ، وهو إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ (البقرة: ٨٥).

والحاصل أنها تأتي للدوري على فتحهما على إشباع المتصل مع مراتـــب المنفصـــل، وعلـــى تقليلهما مع قصر المنفصل وتوسط المتصل، وعلى إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ فقط على القصر مع الإشباع ،

---

(١) (وقع في الأصل:[والإختلاس]/٦٤ سطر: ١٧ ، والصواب ما أثبته في النص بين حاصرتين كما في جدول الخطأ والصواب/٢٥٠).

(٢) فتح القدير/٦٤،٦٥.

(٣) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحـــت عنـــوان: (في إحدى النسختين) "أحكام لأبي عمرو" برقم: [١٩٩، ٢٠١] وجعلهما في "تنقيح التحرير" برقم: [١٤٤، ١٤٦] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " تحريرات عامة " و"ما يجب على إسقاط الأولى من المتفقين لرويس والإدغام الكبير"، وقد اختلف النظمان في الشطر الأول من البيت الأول في كلمة فجاءت في "فتح الكريم": "**ومع مده كالهمز**" وفي " تنقيح التحرير": "**ومع مده كالهمز** "وفي الشطر الأخير من البيت الثاني في كلمتين فجاءت في "فتح الكريم": **أَمِلْ عند الدوري معَ الفتحِ في كِلا** وفي " تنقيح التحرير": **جَميعِـــهِ أَمِلْ عند دوري معَ الفتحِ في كِـــلا** "، والصـــواب مـــا أثبـــت. وانظـــر: فـــتح القـــدير/ ٦٥،٦٦. وانظر: إلى تفصيل الأوجه عند جداول أبي عمرو/٢١٦.

وتتعين على تقليل الأسماء الثلاثة[١] مع إشباع المتصل ومراتب المنفصل[٢].

حكم الراء المجزومة مع الإدغام الكبير والغنة وباب فعلى للدوري

بإظهار را جزم كبيرا فأظهرن — ودع غنة فعلى فواصل قللا

يتعين على إظهار الراء المجزومة نحو: ﴿يَغْفِرْ لَكُم﴾ (الأحقاف: ٣١) الإظهار في باب الإدغام الكبير، وعدم الغنة في الراء واللام، وتقليل باب فعلى وفواصل الآي؛ لأنه من تلخيص ابن بليمة والتبصرة وأحد الوجهين من التيسير والشاطبية والتذكرة، وللسامري عن ابن مجاهد من روضة المعدل[٣].

[وإِنْ تفتَحِ القربَى معَ القصرِ مظهراً — فللناسِ عنْ دوريِّهِمْ لا تُمَيِّلا
كذَا إِنْ تُقَلِلْ حيثُ أدغمتَ فيهِمَا — ومعْ غنةِ البزي فَلِمْ هاهُ أَهْمَلا][٤]

تمتنع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (البقرة: ٨) للدوري على فتح القربى مع قصر المنفصل والإظهار كما تمتنع على تقليل ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ (البقرة: ٨٣) مع الإدغام في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة: ٨٣) ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ (البقرة: ٨٣) معا[٥].

[ولا تُمِلِ الدُنيا معَ الناسِ مطلقاً — ولا تَفْتَحَنْها قاصراً مظهراً علَى

---

(١) والأسماء الثلاثة: ﴿مُوسَىٰ﴾ (البقرة: ٥١) ﴿وَعِيسَىٰ﴾ (البقرة: ١٣٦) ﴿وَيَحْيَىٰ﴾ (الأنعام: ٨٥). فتح القدير/٦٦.

(٢) فتح القدير/٦٦.

(٣) فتح القدير/٦٦، ٦٧.

(٤) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: (في إحدى النسختين) "أحكام لرويس في منع الغنة على إدغام الكتاب بأيديهم"برقم: [٢٢٠، ٢٢١] وجعلهما في "تنقيح التحرير" برقم: [١٥٦، ١٥٧] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " تحريرات عامة " و"حكم الراء المجزومة مع الإدغام الكبير والغنة وباب فعلى".

(٥) فتح القدير/٦٨.

إمالتِهِ الإبدالَ معْ بينَ بينَ فِي   متَى معَ قصرٍ دعْ لدوري فتَى العَلا](١)

تمتنع إمالة ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ (الأعلى: ١٦) على إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (الناس: ٥) للدوري مطلقا ؛ "أي: على القصر وعلى المد" ، ويمتنع فتح ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ على إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على القصر مع الإظهار، بل يجب الادغام أو تقليل ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ على هذا الوجه(٢).

ويمتنع له إبدال الهمز الساكن على تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ (الملك: ٢٥) و﴿بَلَىٰٓ﴾ (الانشقاق: ١٥) مع قصر المنفصل(٣).

[ودعْ غنةً كالقصرِ إنْ قُلِّلَتْ عسَى](٤)   **ورا الجزمِ أَدْغِمْ ثمَّ " فَعلَى " فَقَلِّلا**

تمتنع الغنة على تقليل ﴿وَعَسَىٰٓ﴾ (البقرة: ٢١٦) للدوري كما يمتنع قصرالمنفصل، ويتعين على تقليل ﴿وَعَسَىٰٓ﴾ إدغام الراء المجزومة ، وتقليل باب (فعلى) ففي قوله تعالى:

---

(١) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: (في إحدى النسختين) ("الإمالات وأحكامها" وشبهه) برقم: [٢٤٤، ٢٤٥] وجعلهما في "تنقيح التحرير" برقم: [١٧٠، ١٧١] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " تحريرات عامة " و"حكم الدنيا مع الناس ومتى مع الهمز للدوري"وفي "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" بيتان شديدا الشبه بما تقدم وتحت عنوان: "حكم الدنيا مع الناس وباب فعلى والمد والإدغام ومتى مع الهمز للدوري" برقم [١٥٨، ١٥٩].

(٢) انظر: جدول الدوري/٢٣٠.

(٣) فتح القدير/٧١.

(٤) نقل الشيخ عامر هذا الشطر بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي (سورة) الفاتحة والبقرة برقم: [٢٤٦]تحت عنوان " الإمالات وأحكامها""(نسخة: الروض النضير) وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [١٧٢] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " تحريرات عامة " و"حكم الدنيا مع الناس ومتى مع الهمز للدوري"، وقد اختلف النظمان في الشطر الثاني فقال في "فتح الكريم":

"**ومع فتح إحدى معه لا تك مبدلا** " مع اتحادهما في المعنى وقال في "تنقيح التحرير":"**ورا الجزمِ أدغِمْ ثم فَعلى فقلِّلا**" .

ووافق "تنقيح التحرير" "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في سورة الفاتحة والبقرة برقم: [١٦٠]تحت عنوان "حكم عسى مع غيرها للدوري".

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا﴾ (البقرة: ٢١٦) سبعة أوجه(١).

[ويَاوَيلتَى أَنَّى ويَــا حســرتَى لَــهُ بتقليلٍ اقرأْ أَوْ ويَــا أَســفَى العُــلا
وقَلِّلْ جميعــاً معْ بَـــلَى وَمَتَـــى وَزِدْ لبعضٍ عسَى والفتحُ في السبعةِ انقُلا](٢)
ومنْ جامعٍ(٣) الداني بالادغامِ(٤) فاقْرأَنْ وأَنَّى فَقَطْ مِنْ هَـــذِهِ كُـــنْ مُقَـــلِّلا(٥)

للدوري في الألفاظ السبعة ستة مذاهب:

---

(١) فتح القدير/٧٢. انظر: جدول الدوري/٢٣٢.

(٢) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحـــت عنـــوان: (في إحدى النسختين) ("الإمالات وأحكامها" وشبهه) برقم: [٢٤٧، ٢٤٨] وجعلهما في "تنقـــيح التحريـــر" برقم: [١٧٣، ١٧٤] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " تحريرات عامة " و"حكم الدنيا مع النـــاس ومتى مع الهمز للدوري"، وفي"نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" بيتان مطابقان لما تقدم وتحت عنوان: "الألفاظ السبعة للدوري" برقم [١٦١، ١٦٢].

(٣) **جامع البيان في القراءات السبع المشهورة**. المؤلف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـــــ). تقدمت ترجمة الداني عند كتاب التيسير/١١٢. وجامع البيان مطبوع طبعتان: ١- ط (١) كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، ١٤٢٨هـــ، تحقيق: عبد المهيمن عبد السلام الطحان وآخرون. ٢- بدار الحديث بالقاهرة، مصر، ١٤٢٧هـــ، تحقيق: أ.عبد الرحيم الطرهوني و د. يحيى مراد. ويشتمل علـــى نيف وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة، و لم يسند إليه ابن الجزري صراحةً؛ ولكنه نسب إلى الداني طرقا غير موجودة في التيسير وهي في جامع البيان، فهو قد حوى إضافة لما في الشاطبية والتيسير من الطرق اثنين وعشرين طريقا؛ لذلك اعتبر من أصول "النشر" كما في مفردة يعقوب. انظر: إتحـــاف الـــبررة/٣١. وانظر: جامع البيان ٢٦٤/١.

(٤) الإدغام الكبير: هو ما يكون الأول من المثلين أو المتجانسين أو المتقاربين متحركا، واعلم أن الشائع بـــين القراء في الإدغام الكبير أن مرجعه إلى أبي عمرو، فهو أصله، وعنده اجتمعت أصـــوله، وعنـــه انتشـــرت فروعه. انظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرءانية/٦٠.

(٥)نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: (في إحـــدى النسختين) ("الإمالات وأحكامها" وشبهه) برقم: [٢٤٩] وجعله في "تنقيح التحرير" بـــرقم: [١٧٥] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " تحريرات عامة " و"حكم الدنيا مع الناس ومتى مع الهمز للـــدوري"، وفي"نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" البيت مطابق لما تقدم وتحت عنوان: "الألفـــاظ السبعة للدوري" [١٦٣].

الأول: تقليل ﴿يَنوَيْلَتَىٰ﴾ (هود: ٧٢) الفرقان: ٢٨ و﴿أَنَّىٰ﴾ (البقرة: ٢٤٧) الاستفهامية و ﴿يَحَسْرَتَىٰ﴾ (الزمر: ٥٦) من التيسير والتبصرة.

الثاني: تقليل ﴿يَتأَسَفَىٰ﴾ (يوسف: ٨٤) مع ما تقدم من الشاطبية ، والتبصرة في أحد الوجهين.

الثالث: تقليل الأربعة مع ﴿بَلَىٰ﴾ (الانشقاق: ١٥) و﴿مَتَىٰ﴾ (الملك: ٢٥) من الكافي والهادي.

الرابع: تقليل ﴿عَسَىٰ﴾ (الإسراء: ٥١) مع الستة من الهادي.

الخامس: فتح الكل للجمهور ، وهذا على ما في "**النشر**"(١) ، زاد **الأزميري:** "تقليل﴿أَنَّىٰ﴾ (البقرة: ٢٤٧) فقط مع الإدغام الكبير مع جامع الداني"(٢) وهو: "**السادس**"(٣).

[وبالصادِ واليَا اقرأْ بهِ اختَصَّ سكتُهُ — **وما أَظْهَرَ الدوري مَعَ القصرِ مُبْدِلا**
وذلكَ معَ تقليلِ " أنَّى " وغنةً — **وفتحاً لِفَعْلَى دَعْهُمَا إنْ تُقَلِّلا**
وَمَعْ فتحِ أنَّى عَنْهُ في الناسِ إنْ تُمِلْ — **فَأَدْغَمْ على قصرٍ وغُنَّ مُطَوِّلا**](٤)

ويمتنع الإظهار للدوري على القصر مع الإبدال وتقليل ﴿أَنَّىٰ﴾، وتمتنع الغنة وفتح (فعلى)

---

(١) انظر: النشر٢/٥٣، ٥٤.

(٢) بدائع البرهان على عمدة العرفان/٧١.

(٣) فتح القدير/٧٢. وانظر: جدول الدوري/٢٣٤.

(٤) نقل الشيخ عامر هذه الأبيات بحذافيرها من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: (في إحدى النسختين) "القول في تحرير يبسط وبسطة وحمارك" برقم: [٢٦٠_٢٦١] وجعلها في "تنقيح التحرير" برقم: [١٨١–١٨٣] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "تحريرات عامة" و"حكم الدنيا مع الناس ومتى مع الهمز للدوري"، وقد اختلف النظمان في الشطر الثاني من البيت الثاني فجاءت في "فتح الكريم": " **وغنةٌ له امتنعت إن كان أنى مقللا**" وفي "تنقيح التحرير":
"**وفتحاً لِفَعْلَى دَعْهُمَا إنْ تُقَلّلا** " وهو موافق لما في"نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" وتحت عنوان: "قواعد لدوري أبي عمرو" برقم [١٦٩–١٧١] وتميزت أبيات "فتح الكريم" مع الفرق البسيط **بذكر حكم لِفَعْلَى مع تقليل أنى** وهو عدم فتحها.

على تقليلها ، ويتعين الإدغام على فتح ﴿أَنَّىٰ﴾ (البقرة: ٢٤٧) مع القصر مع إمالـة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (الناس: ٥) وطول المتصل؛ لأنه من الكامل[١].

ويختص سـوسـي بـهمز وغنة ... وتقليله الموتى وإخفائه اعقلا
كذلك بالإسكان مع بين بين فيـ ... ـه مع وجه إبدال وغنة انقلا

فيمتنعان للدوري، وهما:

(**الأول**: إلاخفاء في ﴿أَرِنِى﴾ (البقرة: ٢٦٠) – (الأعراف: ١٤٣) مع تقليـل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ (البقـرة: ٢٦٠) والهمز والغنة

الثاني: الإسكان(في ﴿أَرِنِى﴾: مع تقليل ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾، والإبدال والغنة).

بلى إن تقلل أخف أظهر وغنـة ... فدع لا تمل دنيا وفعلى فقللا

ويختص تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ (البقرة: ٢٦٠) بالإخفاء والإظهار وترك الغنة وتقليل باب (فعلى)[٢].

ويمتنع قصر المنفصل مع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (البقرة: ٨)، وتقليل ﴿بَلَىٰ﴾، بـل يجـب مـد المنفصل ثلاث حركات.

ويمتنع الإبدال على فتح ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (البقرة: ٨) مع قصر المنفصل وتقليل ﴿بَلَىٰ﴾، وحكم ﴿مَتَىٰ﴾ (الملك: ٢٥) مثل: ﴿بَلَىٰ﴾[٣].

لا يأتي تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ (الملك: ٢٥) على إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (البقـرة: ٨) مع القصر، ولا إبدال مع هذا الوجه.

ويجوز على المد فتصير خمسة ولا تنس ما تقدم عند قوله: "الإبدال مع بين بين في ﴿مَتَىٰ﴾ مع قصر دع لدوري فتى العلا ، ولا "كفي النار إن قللت للسوسي".[٤]

---

(١) فتح القدير/٧٣.
(٢) انظر: جدول أبي عمرو/١٩٤.
(٣) انظر: جداول الدوري/٢٣٨، ٢٤٢.
(٤) فتح القدير/٧٦، ٧٧. رقم البيت من "تنقيح التحرير": [١٧١]؛ أي: قوله:
إمالتِهِ الإبدالَ معْ بينَ بينَ فِي ... متَى معَ قصرٍ دعْ لدوري فتَى العَلا.

حكم الغنة مع مراتب المد وباب فعلى للدوري

وتثليثك المدين بالدور خصه ودع غنة مع ذا لـــه وتأمـــلا
وخصت بسوس فاتحا وموسطا معا، **ولدور وسط اقصر مقللا**

ويختص الدوري بتثليث المدين ، وتمتنع الغنة على هذا الوجه. وتختص الغنة بالـــدوري عنـــد توسط المتصل مع القصر على تقليل (فعلى)(١).

تـــمد لدى قالون معه معظمـــا **وقللن الدنيا عن الدور مدخلا**
ولا تكُ معْ إبدالِ همزةِ مَنْ يشَا ءُ إنَّ معَ الإدغامِ فيهَا مُمَيِّلا(٢)

ويتعين تقليل باب (فعلى) مثل: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ (آل عمران: ١٤) للدوري على الإدخال بين الهمزتين في ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ (آل عمران: ١٥)، فيمتنع فتح باب (فعلى) وإمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ عليه ، وتمتنع إمالـــة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع الإدغـــام علـــى إبـــدال همـــزة ﴿مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ (آل عمـــران: ١٣)، ونحوها(٣).

[**ولا تُمِلِ الدُّنيا معَ المدِّ مُبْدِلا**](٤) **كذَا إِنْ تُخَاطِبْ تفعلُوا والذِي تَلا**

تمتنع إمالة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع المد عند إبدال الهمزة الساكنة للدوري كما تمتنـــع الإمالـــة علـــى

---

(١) فتح القدير/٧٩،٨٠. انظر: جداول أبي عمرو/١٩٥-١٩٧.

(٢) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) " سورة آل عمـــران" برقم: [٢٩١] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٢١٠] في سورة آل عمران أيضا، وهو موافق لما في"نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" برقم: [١٩٥] وفي نفس السورة.

(٣) فتح القدير/٨٤.

(٤) نقل الشيخ عامر الشطر الأول بحذافيره من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) " سورة آل عمران" برقم: [٣١٩] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٢٢٨] في سورة آل عمران أيضا، وصاغ الشطر الثاني: " **كذَا إِنْ تُخَاطِبْ تفعلُوا والذِي تَلا** "، بأسلوبه من قول المتولي: "**وإن تخاطب له ما تفعلوا والذي تلا**". وكذا وافق "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" "تنقـــيح التحريـــر" تحـــت عنـــوان: "سورة آل عمران" "قاعدة للدوري" برقم: [٢١٣] بقوله:
" **كذَا إِنْ تُخَاطِبْ تفعلُوا والذِي تَلا** ".

الخطاب في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ (آل عمران: ١١٥)[١]

ورؤيا فاضجع عنه واعكس لغيره **ومع فتح موسى الناس ليس مميلا**

وتمتنع إمالة ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ (البقرة: ٨) على فتح ﴿ مُوسَىٰ ﴾ (البقرة: ٥١) للدوري[٢].

لهمز، وقلله بقصر، **وأدغمن** **ويغفر لكم مع قصر دور مبدلا**

ويمتنع إظهار الراء المجزومة عند اللام للدوري على القصر مع الإبدال، ومعلوم أن الغنة ممنوعة على الإظهار[٣].

وإن تقصرن مع فتح موسى مبدلا **لجئتم فلا تسهيل للدور يا أولا**

كما يمتنع للدوري على القصر مع فتح ﴿ مُوسَىٰ ﴾ (يونس: ٨١) وإبدال ﴿ جِئْتُم ﴾ (يونس: ٨١)[٤]

[وتقليلُ موسَى دونَ دنيا لهُ ادَّغِمْ **علَى القصرِ معه] غن حتما وطولا**[٥]

يتعين على تقليل ﴿ مُوسَىٰ ﴾ (يونس: ٨٨) مع فتح ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ (يونس: ٨٨) عند قصر المنفصل: الإدغام والغنة وطول المتصل وكذا المد للتعظيم؛ لأنه من الكامل، ويلزم من الإدغام إبدال الهمز الساكن[٦].

ويا أسفى يا حسرتى افتح مبدلا **بقصر ، وتوسيط عن الدور نقلا**

(١) فتح القدير/٨٩.

(٢) فتح القدير/١٠٦. انظر: جدول الدوري/٢٣٥.

(٣) فتح القدير/١٠٩.

(٤) فتح القدير/١١٤. انظر: جداول أبي عمرو/١٩٨، ١٩٩.

(٥) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) " سورة يونس عليه السلام" برقم: [٤٢٨] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٣٠١] في سورة يونس، مع اختلافهما في جزء من الشطر الثاني من البيت: " **علَى القصرِ معه غن حتما وطولا** " في "تنقيح التحرير" و" **علَى القصرِ معه وهو من كامل حلا** " في "فتح الكريم".

(٦) فتح القدير/١١٦.

يمتنع تقليل ﴿ يَٰأَسَفَىٰ ﴾ (يوسف: ٨٤) و ﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ (الزمر: ٥٦) للدوري على القصر أو التوسط مع إبدال الهمز، ويتعين الفتح[١].

بإضجاع"يا" للدور فاقصر صل اسكتن ودع وجه إدغام مع الوصل تقبلا

يتعين على إضجاع "يا" من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ (مريم: ١)، للدوري قصر المنفصل مع السكت والوصل بين السورتين.

ويمتنع الإدغام على الوصل حينئذ؛ لأن إمالة الياء له من غاية ابن مهران طريق ابن فرج عنه، ومن قراءة الداني على أبي الفتح، وهذا على السكت.

وأما على الوصل، فمن التجريد عن عبد الباقي[٢].

وعندَ أبي عمرٍو معَ المــدِّ مطلقــاً والادغامِ **والدوري معَ القصرِ مُبْدِلا**
فدعْ فتحَ يا موسى على بينَ بينَ في **رءوسٍ**؛ ويَأْتِهْ عندَ سوسِيِّهِمْ علَى[٣]

وكذا يمتنع على القصر مع الإبدال للدوري فتح ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾ (البقرة: ٥٥) على تقليل الفواصل[٤].

ومعْ فتحِ موسَى اهمِزْ لدورٍ مُرَقِّقاً وتفخيمُ سوسٍ قاصراً ومُقَلِّلا[٥]

ويتعين الهمز للدوري على الترقيق في ﴿ فِرۡقٍ ﴾ (الشعراء: ٦٣) مع فتح ﴿ مُوسَىٰٓ ﴾ (الشعراء: ٦٣)،

---

(١) فتح القدير/١٢٠. انظر: جدول الدوري/٢٣٧.

(٢) فتح القدير/١٣٤.

(٣) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في من سورة طه إلى سورة الشعراء برقم: [٥٢٣] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٣٤٦] في سورة طه، وهذا وقد وافق "تنقيح التحرير" ما في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في من سورة طه إلى سورة الفرقان برقم: [٣١٨].

(٤) فتح القدير/١٣٦. انظر: جداول أبي عمرو/٢٠٠-٢٠٢.

(٥) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورة الشعراء برقم: [٥٥٣] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٣٦٧] في سورة النور والفرقان والشعراء وكذا في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في سورة الشعراء" برقم: [٣٣٨].

فيمتنع الإبدال[١].

وإنْ كنتَ للدوريِّ فيهِ مُخَاطِباً فموسَى وعيسَى ثم يحَيى فَقَلِّلا[٢]

وقطع الهذلي بالتخيير[٣] لأبي عمرو بكماله في ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (القصص: ٦٠)، وكذلك المهدوي؛ لكنه عن الدوري ليس من طريق الطيبة. ويتعين على الخطاب للدوري تقليل:﴿مُوسَىٰ﴾ (البقرة: ٥١) و ﴿وَعِيسَىٰ﴾ (البقرة: ١٣٦) ﴿وَيَحْيَىٰ﴾ (الأنعام: ٨٥) فقط والغنة؛ لأنه من الكامل تخييرا[٤].

ومع وجه تقليل لدوريهم " متى " ففي اللاء ابدله وليس مسهلا

يتعين إبدال همزة ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾ (الطلاق: ٤) ياء على تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ (يس: ٤٨) للدوري، فلا يجوز التسهيل على ذلك. ومعلوم أن الغنة للدوري من غاية ابن مهران[٥].

ومنفصلا ثلث لدور مقللا متى عند فتح الخا وهم يخصمو ولا

يتعين مد المنفصل ثلاث حركات للدوري على تقليل ﴿مَتَىٰ﴾ مع فتح خاء ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ (يس: ٤٩) سواء كان مع الهمز أو مع الإبدال[٦].

[بخالصــةٍ نَوِّنْهُ عنــه، **ولا تكُــنْ** **على مدِّ تعظيــمٍ فأَنَّى مُقَلِّلا**

لدورٍ والادغامَ اخصُصَنْ لرويسِهِمْ بإثباتِهِ في يا عبادِي مُحَصِّلا][٧]

---

(١) فتح القدير/١٥٠.

(٢) نقل الشيخ عامر هذه البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورة االقصص برقم: [٥٦٩] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٣٨٢] في سورة النمل.

(٣) (أي: بين الغيب والخطاب).

(٤) فتح القدير/١٦٣.

(٥) فتح القدير/١٦٦،١٦٧. انظر: جداول أبي عمرو/٢٠٩-٢١٣.

(٦) فتح القدير/١٨٠. وانظر: جدول أبي عمرو/٢١٤، ٢١٥.

(٧) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في من سورة ص إلى فصلت برقم: [٦١٦،٦١٧] وجعلهما في "تنقيح التحرير" برقم: [٤١٦،٤١٧] في سورة ص والزمر وكذا في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في سورة ص والزمر برقم: [٣٧٩،٣٨٠].

ويمتنع تقليل ﴿فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ﴾ (الزمر: ٦) على مد التعظيم للدوري[(١)].

وإدغام دور خص بالسكت عنده ... بــمد ثــلاث أو بتــوســط كالبــلا
بتوسطيه افتح " حا " وعند ثلاثة ... مع الوصل قلل " حا " ودع أن تبسملا

يختص الإدغام للدوري بالسكت بين السورتين على فويق القصر، وتوسط المتصــل، مثــل: ﴿ٱلۡبَلَـٰٓؤُاْ﴾ (الصافات: ١٠٦) ويتعين فتح ﴿حمٓ﴾ (غافر: ١) معه على التوسط.

وتمتنع البسملة على فويق القصر فيه، ويتعين تقليل ﴿حمٓ﴾ (غافر: ١) علــى الوصــل بــين السورتين[(٢)].

[ومعْ قصرِ جا أشراطُها لفتَى العَــلا ... علَى المــدِّ للتعظــيمِ لسْــتَ مُقَلِّــلا
فــأنَّى كتقــوَاهُمْ ولا تُظْهِــرَنْ إذَنْ ... لدَى قولِ واستغْفِر لــذَنْبِكَ تَفْضُــلا
ومعْ وجهِ تقليلِ "بتقــواهُمْ" فَقَــطْ ... معَ المدِّ والإظهارِ مــا الهمــزُ أُبْــدِلا
وفي غيرِ هــذَا مطلقــاً مَــعَ فَتْحِــهِ ... "فأنَّى لَهُمْ" إدْغَــامُ راءٍ تَحَصَّــلا][(٣)]

يمتنع تقليل ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمۡ﴾ (محمد: ١٨) و﴿تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ (محمد: ١٧) لأبي عمرو من رواية الدوري على قصر﴿جَآءَ أَشۡرَاطُهَا﴾ (محمد: ١٨) مع مد التعظيم.

ويتعين على ذلك إدغام الراء المجزومة في ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ﴾(محمد: ١٩) (غافر: ٥٥).

ويمتنع إبدال الهمز للدوري على تقليل ﴿تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ (محمد: ١٧) مع فتح ﴿فَأَنَّىٰ﴾ (محمــد: ١٨)

---

(١) فتح القدير/١٨٧. وانظر: جداول الدوري/٢٤٣، ٢٤٤.

(٢) فتح القدير/١٩٧. وانظر: جدول الدوري/٢٤٩.

(٣) نقل الشيخ عامر هذه الأبيات بحذافيرها من "فتح الكريم" في من سورة الزخرف إلى الفتح برقم: [٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨٣] وجعلها في "تنقيح التحرير" برقم: [٤٥٠، ٤٥٣] في سورة محمد ﷺ وكذا في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في سورة القتال برقم: [٤١١-٤١٤] وفارق "تنقيح التحريــر" غيره بقوله في الكلمة الأخيرة من الشطر الأخير:"**حَصَّلا**" مكان: "**تَوَصَّلا**"، وخالف "فتح الكريم" أصــل النظمين الآخرين بعدم ذكر البيت الثالث:

ومعْ وجهِ تقليلِ "بتقواهُمْ" فَقَطْ ... معَ المدِّ والإظهارِ ما الهمزُ أُبْدِلا

(الأنعام: ٩٥) على المد والإظهار في ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ ﴾ (محمد: ١٩) (غافر: ٥٥).

ويتعين إدغام الراء على فتح ﴿ فَأَنَّىٰ ﴾ (محمـــد: ١٨) مطلقا على غير الوجه المذكور قبل هـــذا، ومعلوم بأن مد التعظيم مختص بإشباع المتصل[1].

ولا وصل مع إظهار يغفر لدورهم وثلث مع الإشباع إن تك مبدلا

يمتنع الوصل بين السورتين للدوري على إظهار ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (التغابن: ١٧) ويتعين تثليث المنفصل مع إشباع المتصل إذا أبدل الهمز الساكن[2].

(١) فتح القدير/٢٠٩، ٢١٠. وانظر: جداول الدوري/٢٥٣-٢٥٦.

(٢) فتح القدير/٢٢٠. وانظر: جداول الدوري/٢٥٧-٢٦٠.